طرد زيدان محور عناوين الصحافة العالمية

■ نيقوسيا ـ اف ب: ركزت غالبية الصحف الصادرة حول العالم امس الاثنين على طرد قائد المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان خلال المباراة النهائية لمونديال المانيا التي خسرها منتخب بلاده امام نظيره الايطالي بركلات الترجيح 5 ـ 3 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 1 ـ 1 الاحد على الملعب الاولمبي في برلين.

وطرد زيدان الذي خاض مباراته الاخيرة قبل الاعتزال نهائيا، في الدقيقة 110 بعد نطحه مدافع ايطاليا ماركو ماتيراتزي صاحب هدف التعادل لبلاده بعدما منح «زيزو» التقدم «للديوك» من ركلة جزاء.

واعتبرت الصحف الهولندية ان زيدان ارتكب «حماقة»، فكتبت «دي فولكسكرانت»: «ماذا حصل في رأس زيدان ليرتكب هذه الحماقة ويضع حدا لمسيرته بهذه الطريقة ويطيح بآمال فرنسا بالفوز باللقب؟».

واوردت «ان ار سي»: «زيدان يختم مشواره بالاحمر»، مذكرة بالبطاقات الحمراء الـ12 التي حصل عليها زيدان خلال مسيرته، معتبرة انه اصاب مشجعيه بالاحباط.

وحيت «تروف» اللقب الرابع لمنتخب ايطاليا، مضيفة «زيدان يترك كرة القدم بطريقة مشينة».

بدورها تساءلت الصحف البرتغالية: «لماذا ارتكب زيدان هذه الحركة المجنونة؟

لماذا انهى بطل الملاعب مسيرته بطرد مشين في اللحظات الاخيرة من المباراة النهائية؟». وكتبت «ابولا»: «لماذا يا زيدان؟ لماذا في هذه الليلة التي كانت من المفروض ان تكون مثالية، كيف فقدت اعصابك بهذه الطريقة؟»، مضيفة «كان امام زيدان فرصة الفوز بكل شيء، لكن في النهاية خسر كل شيء. الفنان اوقع الحبر الاسود على موهبته الرائعة التي جعلت محور اعجاب العالم بأجمعه».

ورأت «دياريو دي نوتيسياس» ان نهاية افضل لاعب في التاريخ انتهت بطريقة حزينة، فيما اعتبرت «بوبليكو» ان زيدان تحول من بطل الى شرير، مضيفة «ان قائد المنتخب الفرنسي بحركته هذه الحق العار بكرة القدم».

ومن جهتها تسألت الصحف الروسية: «ماذا قال ماتيراتزي لزيدان ليدفعه الى هذا التصرف؟ وحدهما زيدان وماتيراتزي يعرفان الجواب»، كتبت «سبورت اكسبرس».

وكتبت «كومرسانت»: «ايطاليا بطلة الـ11 مترا»، في اشارة الى منطقة الجزاء التي حسمت فيها المواجهة النهائية، معبرة عن اسفها لخروج منتخب بطل كفرنسا بهذه الطريقة، فيما حيت اقدم الصحف الرياضية الروسية «سوفييت سبورت» الفوز الايطالي عقب مباراة نهائية دراماتيكية.

وفي القارة الاسيوية حيت الصحف اليابانية المنتخب الايطالي، معتبرة ان فضائح الدوري المحلي كان لها تأثيرها على «الازوري» ودفعته الى احراز اللقب.

وذكرت «اساهي» بمونديال 1982 عندما دخلت ايطاليا الى النهائيات بنفس اجواء النسخة الحالية، اذ كانت فضائح الفساد والتلاعب بالنتائج تخيم على الكرة المحلية على غرار ما يحصل حاليا، لكن «الازوري» تجاوز محنة الدوري المحلي وتوج بطلا على حساب المانيا (3 ـ 1) كما فعل امس على حساب فرنسا.

اما «يوميوري» فاوردت «الكرة الايطالية التي كانت تتمتع بأفضل سمعة في العالم، وجدت نفسها مجبرة على فرض نفسها امام الانتقادات»، مضيفة «بعد اكتشاف فضيحة التلاعب بالنتائج عشية انطلاق المونديال، «الازوري» عرف كيف يحول خطر العقوبات الذي يواجه الغالبية العظمى من لاعبيه الى عامل توحيد وقوة».

وركزت «طوكيو شيمبان» المسائية على طرد زيدان، معتبرة «ان ماتيراتزي الذي بدا بريئا، استفز زيدان فاستفاد الايطاليون من طرد الاخير»، مضيفة «انتصار ايطالي غير مقنع».

فرحة عارمة في روما بعد احراز اللقب

■ روما ـ اف ب: عمت الفرحة في العاصمة الايطالية روما مباشرة بعد احراز المنتخب الايطالي لقب بطل كأس العالم الثامنة عشرة لكرة القدم بفوزه على نظيره الفرنسي 5 ـ 3 بركلات الترجيح اثر تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1 ـ 1 الاحد في المباراة النهائية على الملعب الاولمبي في برلين.

واحتشد نحو 150 الف نسمة في الملعب الاثري «سيركو ماسيمو» لمتابعة المباراة على شاشات عملاقة وكان المشهد اشبه بمد بشري مطعم بالالوان الايطالية.

وبعد لحظات فقط من نهاية ركلات الترجيح، انطلقت المواكب للاحتفال باحراز اللقب باتجاه ساحة بياتزا فينيتسيا احد الاماكن التقليدية التي يحتشد فيها مشجعو كرة القدم بعد المباريات.

وهتف الايطاليون «نحن الافضل وعاشت ايطاليا»، وقال احد المشجعين «لا اصدق، انه امر رائع ان نحرز اللقب بعد كل الذي عانيناه»، واضاف آخر «انها افضل لحظات حياتي، اننا ابطال العالم».

واعرب لاعبو منتخب ايطاليا عن فرحتهم العامرة بفوزهم باللقب العالمي للمرة الرابعة بعد اعوام 1934 و1938 و1982 بفوزه على فرنسا 5 ـ 3 بركلات الترجيح الاحد في المباراة النهائية على ملعب برلين الاولمبي. وقال فابيو غروسو مسجل ركلة الترجيح الاخيرة: «انه امر لا يصدق، انا سعيد للغاية، عندما اتى دوري لتنفيذ ركلة الترجيح كانت اللحظة صعبة علي، لكنني حافظت على تركيزي ونفذتها بدقة».

اما مدرب المنتخب الايطالي المحنك مارتشيلو ليبي فاعتبر بان لا فرحة تضاهي الفوز بكاس العالم وقال «لقد فزت بالقاب عدة كمدرب في ايطاليا والخارج، لكنني لم اشعر بهذه السعادة من قبل، انها افضل لحظة ارتياح في مسيرتي».

وتابع «اهدي اللقب الى عائلتي والى هذه المجموعة الرائعة من اللاعبين الذين برهنوا عن روح معنوية رائعة وتصميم قوي».

اما لاعب الوسط جينارو غاتوسو فاعرب هو الاخر عن سعادته الغامرة باللقب وقال «فرحتي لا توصف، انها لحظات لا تنسى على الاطلاق».

واعتبر حارس مرمى المنتخب الايطالي جانلويجي بوفون انه حقق حلما يراوده منذ صغره وقال «ما حققناه في هذه البطولة حلم طفولة بالنسبة الي، وقد نجحنا في ذلك بفضل التضامن وروح الفريق وفنيات اللاعبين».

واعترف بوفون بانه هو الذي لفت نظر حامل الراية الى حادثة صانع العاب فرنسا زين الدين زيدان الذي نطح زميله ماركو ماتيراتزي ما تسبب في طرده في الدقيقة 110 من المباراة وقال «شعرت بانني املك الدليل على ما قام به زيدان، وكان هذا الامر في مصلحة فريقي».

واضاف «كنت واثقا من قدرتنا على الفوز في ركلات الترجيح».

من جهته احس قائد منتخب ايطاليا فابيو كانافارو بشعور رائع في نهاية المباراة وقال «لقد سألني ابني اذا كان يستطيع ان ينام في سريري مساء اليوم (الاحد)، لكني طلبت منه ان ينتظر الى الغد لكي ينام الى جانبي وبيننا الكأس». وتابع «لقد جاهدنا في سبيل احراز كاس العالم خصوصا بعد الاحداث التي رافقت الكرة الايطالية في الاشهر الاخيرة، وكنا في حاجة الى ان نتوج ابطالا للعالم».

وكشف «الفوز بركلات الترجيح مؤثر جدا، وانا سعيد للغاية لاننا كافحنا كثيرا لكي نحرز اللقب واعتقد باننا نستحق ذلك».

وقال «كنت الوحيد الباقي من المباراة النهائية التي اقيمت في روتردام في نهائي امم اوروبا عام 2000 عندما خسرنا في الوقت الاضافي، وقد خطرت تلك المباراة في بالي خلال نهاية اليوم».

احتفالات ايطالية في بالكأس بعد مغادرة اعضاء المنتخب الملعب

المستوى دون المتوقع والتنظيم الدفاعي يتفوق على المهارة الفنية

■ برلين ـ اف ب: حفلت نهائيات كأس العالم الثامنة عشرة لكرة القدم التي استضافتها المانيا من 9 حزيران/يونيو الماضي حتى 9 تموز/يوليو الحالي بالكثير من المحطات التي يجدر التوقف عندها، لكنها فرضت من دون شك افضلية الكرة الاوروبية على نظيرتها الامريكية الجنوبية واكدت ان التنظيم الدفاعي بات انجح الوسائل لاحراز اللقب.

شهر كامل من المنافسات بين افضل منتخبات العالم من جميع القارات سبقته معسكرات اللمسات الاخيرة ومباريات ودية وصل معها عشاق اللعبة الى درجة من الاشباع الكروي، وباتوا كما اللاعبين بحاجة الى فرصة لالتقاط انفاسهم قبل ان تطرق ابواب البطولات المحلية وخصوصا الاوروبية منها ايذانا بالعودة الى ساحة المعركة مجددا.

منتخبات خيبت الامال لانها لم تقدم مستوياتها المعهودة فخرجت مبكرا وصدمت مناصريها، واخرى لعبت بشكل رائع في الدور الاول وعاندها الحظ لاحقا فودعت وكانت الصدمة اكبر، ومنتخبات تراجعت عما قدمته في النسخة الماضية وخصوصا على الصعيد الاسيوي، ومنتخبات فشلت في تلميع صورتها.

وهناك منتخبات تعرضت الى كثير من الانتقادات في الدور الاول لان عروضها كانت من الاسوأ في البطولة، فلم يتوقع لها احد الذهاب بعيدا لكنها خالفت ذلك وحجزت اماكنها في ادوار متقدمة، ومنها منتخبان خاضا المباراة النهائية الاحد في برلين.

والاهم من كل هذا، ان النهائيات الحالية لم ترق بكرة القدم الى مستوى مرتفع رغم امتلاك معظم المنتخبات ترسانة من اللاعبين الموهوبين تحت اشراف مدربين لهم باع طويل وقدرات هائلة، وغلب التنظيم الدفاعي على الفعالية الهجومية ما ينعكس بدوره على جمالية الاداء التي تطرب لها الجماهير، فخرجت نتائج كثيرة بمستوى متدن من الاهداف او من دونها حتى.

ودافع المدربون عن اداء منتخباتهم حتى في المباريات التي لم يقدموا فيها مستويات جيدة، فدخلت كرة القدم مع ذلك في مزيج من الاوصاف، التكتيك العالي والواقعية واللياقة البدنية المرتفعة، الا ان كل ذلك وحتى النتائج الجيدة التي قد اسفرت عنها تلك المباريات لم يكن مقنعا كثيرا.

والاحصاءات تشير بوضوح الى تواضع معدل تسجيل الاهداف في البطولة اذ شهدت ثاني ادنى معدل من الاهداف في المباراة الواحدة (2,29 هدف) بعد مونديال 1990 في ايطاليا (2,21).

وحتى ان هداف البطولة الالماني ميروسلاف كلوزه اكتفي بخمسة اهداف فقط، وهو ثاني ادنى معدل في تاريخ كأس العالم بعد مونديالي 1934 في ايطاليا و1962 في تشيلي وتقاسم في كل من النسختين لقب الهداف اكثر من لاعب برصيد اربعة اهداف لكل منهم.

منتخبات غير مقنعة

صدمتان طبعتا نهائيات مونديال المانيا، الاولى تمثلت بخروج الارجنتين من ربع النهائي امام الدولة المضيفة، والثانية بفقدان البرازيل لقبها بخسارتها امام فرنسا مجددا في الدور ذاته.

امتعت الارجنتين الجميع في الدور الاول وخصوصا في مباراتها مع صربيا ومونتينيغرو حين دكت شباكها بستة اهداف نظيفة كان اروعها هدف استيبان كامبياسو الذي شهد 24 تمريرة حضر على اثرها المهاجم هرنان كريسبو كرة بكعبه الى كامبياسو فاكملها في الشباك.

وكانت فعالة ايضا امام ساحل العاج في مباراتها الاولى، هجوما بتسجيلها هدفين، ودفاعا بصدها هجمات الافارقة السريعة، وجاءت مباراة القمة ضد هولندا التي شارك فيها عدد من اللاعبين الاحتياطيين لتؤكد علو كعب الارجنتينيين.

وكانت صفوف منتخب الارجنتين زاخرة بالمواهب فعلا من خوان رومان ريكيلمي الى خافيير سافيولا الى هرنان كريسبو وغابرييل هاينتزه وليونيل ميسي وكارلوس تيفيز وروبرتو ايالا وبابلو ايمار وغيرهم، لكنهم فشلوا في تكرار انجاز الاسطورة دييغو مارادونا الذي قاد المنتخب الى اللقب عام 1986 والنهائي عام 1990، فخسروا امام المانيا بركلات الترجيح 2 ـ 4 بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي 1 ـ 1.

وليس بعيدا عن الصدمة الارجنتينية، فان الحلم البرازيلي تبخر ايضا في ربع النهائي بالخسارة امام فرنسا صفر ـ 1 بعد اداء متواضع ومنتخب مفكك عجز سحرته عن تشكيل ضغط ملائم لهز شباك الحارس فابيان بارتيز الذي كان احتفل مع زملائه عام 1998 بالفوز عليهم بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة النهائية.

ولا يقتصر افاق البرازيليين عند العقدة الفرنسية التي باتت ماثلة امامهم في نهائيات كأس العالم (3 هزائم اعوام 1986 و1998 و2006)، بل انهم زحفوا الى ربع النهائي من دون اقناع على الاطلاق، ولم يقدموا ما يذكر بمستواهم او امكاناتهم الا القليل ضد اليابان في الدور الاول (4 ـ 1)، بينما كان فوزهم على كرواتيا 1 ـ صفر واستراليا 2 ـ صفر غير مقنع.

وحتى في الدور الثاني، ورغم النتيجة المريحة على غانا 3 ـ صفر، فان منتخب البرازيل (حامل الرقم القياسي بخمسة القاب) لم يقدم مستوى يرفع من حظوظه في احراز اللقب.

وبدا لافتا غياب خطورة صانع العاب برشلونة الاسباني رونالدينيو الحاصل على جائزة افضل لاعب في العالم في النسختين الاخيرتين، فكان اشبه بظل اللاعب الذي قاد فريقه الى لقب بطل الدوري الاسباني وبطل دوري ابطال اوروبا هذا الموسم، فذهبت احلامه بالتالي ادراج الرياح عندما اعلن انه «في حال احرازه مع المنتخب كأس العالم سينهي عاما رائعا لا يمكن تكراره بسهولة».

ولا يتحمل رونالدينيو وحده تبعات الخروج، فكاكا وادريانو وروناldo ايضا لم يظهروا بمستوياتهم، الاول لعب جيدا في المباراة الاولى فقط، والثاني فقد قدرته على المشاكسة والتسجيل، والثالث كان غير جاهز تماما للمشاركة بعد ان غاب نحو شهرين عن الملاعب بسبب الاصابة ولم تسمح له لياقته البدنية بخوض اكثر من سبعين دقيقة في المباريات الاولى.

وما يشفع لرونالدو انه سجل ثلاثة اهداف وانتزع الرقم القياسي لعدد الاهداف المسجلة في النهائيات من الالماني غيرد مولر (15 للبرازيلي مقابل 14 للالماني).

اسبانيا تمتع وتخرج

امتعت اسبانيا في مباراتيها الاولين عندما دكت مرمى اوكرانيا باربعة اهداف نظيفة وحولت تأخرها امام تونس الى فوز 3 ـ 1 قبل ان يمنح مدربها لويس اراغونيس الفرصة للاحتياطيين لخوض المباراة الثالثة ضد السعودية التي انتهت بفوز ثالث ايضا بهدف يتيم.

وارتفعت اسهم اسبانيا بشكل كبير لاحراز اللقب بعد ان قدم لاعبوها جملا تكتيكية جميلة ابرزت امكاناتهم خصوصا المهاجم فرناندو توريس الذي بدا بقوة بتسجيله ثلاثة اهداف قبل ان يصوم عن التهديف بعدها.

وكان قدر اسبانيا مواجهة فرنسا في الدور الثاني، وعلى الورق كانت الافضلية لها لان الاخيرة لم تقنع ابدا في الدور الاول وانتظرت حتى المباراة الاخيرة لتحجز بطاقتها الى ثمن النهائي، الا ان الواقع الكروي فرض نفسه وتوقف مشوار اسبانيا مبكرا فتبخرت الاحلام باحراز اللقب الاول في تاريخها.

المنتخب الهولندي يدخل جميع البطولات التي يشارك فيها مرشحا للعب دور فيها لكنه هذه المرة كان عاديا وافتقد سره المتمثل بالكرة الشاملة التي يغلب عليها الطابع الهجومي، فحاول المدرب والنجم السابق ماركو فان باستن الاستمرار حتى الادوار المتقدمة لكن النهاية كانت سريعة وتحديدا في الدور الثاني بخسارة امام البرتغال صفر ـ 1 شهدت احداثا مثيرة وطرد لاعبين من كل منتخب.

المكسيك قدمت كرة قدم جميلة ايضا لكن لاعبيها افتقدوا الخبرة المطلوبة في المضي قدما الى الادوار النهائية فاكتفوا ببلوغ الدور الثاني قبل ان يخسروا امام الارجنتين 1 ـ 2 بعد التمديد.

اسيا فقدت انطلاقتها

فقدت الكرة الاسيوية انطلاقتها القوية التي شهدتها نهائيات النسخة الماضية عام 2002 حين بلغت اليابان الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها، وكوريا الجنوبية نصف النهائي في اهم انجاز اسيوي حتى الان قبل ان تحل رابعة بخسارتها امام تركيا.

وفشلت المنتخبات الاربعة التي تأهلت عبر التصفيات الاسيوية وهي فضلا عن اليابان وكوريا الجنوبية، السعودية وايران، في اجتياز عتبة الدور الاول، مع ان كوريا كانت الاقرب الى حجز احدى بطاقات القارة الصفراء الى ثمن النهائي قبل خسارتها امام سويسرا صفر ـ 2 في الجولة الاخيرة. وكان كل من منتخبي اليابان وكوريا بالذات يريد التأكيد على ان ما حققه في النهائيات الماضية على ارضه لم يكن صدفة، فجاء مونديال المانيا ليكشف تواضع المنتخبات وحاجة لاعبيها الى مزيد من الخبرة.

كما ان النتائج التي حققها المنتخب السعودي (تعادل مع تونس 2 ـ 2 وخسر امام اوكرانيا صفر ـ 4 واسبانيا صفر ـ 1) فتحت الابواب امام بحث مسألة الاحتراف نظرا لفارق الامكانات بين اللاعبين السعوديين ولاعبي المنتخبات الاخرى.

وحدها استراليا الذي تأهلت على حساب الاوروغواي بعد الملحق الامريكي الجنوبي الاوقياني، والتي ستخوض التصفيات المقبلة في القارة الاسيوية بعد انضمامها اليها، بلغت الدور الثاني قبل ان تخسر بصعوبة بالغة امام ايطاليا صفر ـ 1 في الوقت بدل الضائع.

لم تغب المواهب الافريقية كالعادة عن نهائيات المونديال لكن معظمها كان يشارك في هذا المحفل العالمي للمرة الاولى في مسيرته وافتقد الخبرة المطلوبة في التعامل مع مباريات بهذا المستوى.

ورغم تأهل منتخبات غانا وساحل العاج وتوغو ونغولا الى النهائيات للمرة الاولى، فانها قدمت عروضا احرجت فيها منافسيها في كثير من الاحيان، وخير مثال على ذلك مباراة ساحل العاج مع الارجنتين (1 ـ 2)، وتوغو مع فرنسا (صفر ـ 2)، لكن غانا فقط تابعت طريقها الى الدور الثاني كممثلة وحيدة فيه للكرة الافريقية، فكان قدرها مواجهة البرازيل حيث خسرت بثلاثة اهداف نظيفة مع انها كانت قادرة على تسجيل اكثر من هدف.

تونس ممثلة العرب في القارة الافريقية لم تقنع كثيرا فلعبت جيدا في الشوط الاول امام السعودية قبل ان تسقط امام اسبانيا 1 ـ 3 واوكرانيا صفر ـ 1، لكنها تلقت ضربة موجعة باصابة مهاجمها سيلفا دوس سانتوس قبيل النهائيات فغاب بالتالي عن المباريات الثلاث.

سيطرة اوروبية

سيطرت الكرة الاوروبية على النهائيات الحالية حيث بلغت اربعة من منتخباتها الدور نصف النهائي هي المانيا وايطاليا وفرنسا والبرتغال رغم التفاوت في مشوار كل منهما.

وكانت نتائج ايطاليا وفرنسا عادية في الدور الاول لكنهما رفعتا مستوى التحدي بدءا من الدور الثاني ونجحتا في حجز بطاقتيهما الى مباراة القمة بعد ان اقصت الاولى اصحاب الارض بهدفين في اقل من دقيقتين في نهاية الشوط الاضافي الثاني، وتخطي الثانية البرتغال بهدف من ركلة جزاء ترجمها نجمها زين الدين زيدان.

وكانت المانيا والبرتغال حققتا نتائج لافتة في الدور الاول بثلاثة انتصارات لكل منهما، ثم تغلبت الاولى على السويد في الثاني واقصت الارجنتين في ربع النهائي، اما الثانية فخاضت معركة حامية الوطيس في ثمن النهائي انتصرت فيها على هولندا 1 ـ صفر. وشهدت المباراة المذكورة رقما قياسيا في عدد البطاقات في مباراة واحدة خلال نهائيات كأس العالم وبلغ 20 بطاقة (16 صفراء و4 حمراء).

وامتلكت منتخبات المانيا وفرنسا وايطاليا خبرة اكثر من منتخب البرتغال فاعتمدت على الواقعية بوجود عدد لا بأس به من النجوم في صفوف كل منها، كما ركزت بشكل اساسي على خطي الدفاع والوسط وان مالت المانيا الى الناحية الهجومية اكثر في بعض المباريات.

اما المنتخب البرتغالي الذي يميل اداؤه الى الاستعراض اكثر مع نزعة هجومية وتمريرات سريعة تستقطب عشاق كرة القدم، فقدم عروضا جميلة لكنه افتقد وجود الهداف الذي يعرف الطريق جيدا الى المرمى وبان ذلك واضحا ضد فرنسا في نصف النهائي.

لم يشهد مونديال 2006 مجازر تحكيمية بما للكلمة من معنى كما حصل في مونديال 2002 وتحديدا في مباراتي كوريا الجنوبية واسبانيا، وكوريا الجنوبية وايطاليا، الا ان السرعة في اشهار البطاقات كان علامة فارقة يجب دراستها واستخلاص العبر منها للمناسبات المقبلة.

ولعل مباراة البرتغال وهولندا خير مثال على ذلك بغض النظر عن صحة قرارات الحكم ام لا، ما دفع برئيس «الفيفا» السويسري جوزيف بلاتر الى القول عقب المباراة «ان الحكم كان بحاجة الى بطاقة»، ثم ما لبث ان اعتذر منه لاحقا.

ووقع الحكام في فخ «تمثيل» اللاعبين بسقوطهم على مشارف منطقة الجزاء او في داخلها، واهم حادثة كانت وقوع المهاجم الفرنسي تييري هنري في المباراة ضد البرتغال وحصوله على ركلة جزاء سجل منها زيدان هدف الفوز في نصف النهائي مع ان الخطأ كان عاديا وكان يمكن ان يكون تقدير الحكام مغايرا.

الا ان «الفيفا» جدد تأكيده على لسان بلاتر انه يرفض الاحتكام الى الفيديو لمساندة الحكام.

لقطة من احدى مباريات البرازيل خلال المونديال (صورة من الارشيف)

الصحافة الالمانية تنتقد بشدة «انزلاق» زيدان

■ روما ـ اف ب: انتقدت الصحف الالمانية الصادرة امس بشدة ما بدر من قائد منتخب فرنسا زين الدين زيدان في المباراة النهائية لمونديال المانيا 2006 التي خسرها منتخب بلاده امام ايطاليا بركلات الترجيح 5 ـ 3 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 1 ـ 1 الاحد على الملعب الاولمبي في برلين.

وكان صانع العاب منتخب فرنسا حصل على بطاقته الحمراء الثانية عشرة في مسيرته اثر طرده في مباراة الأحد في الدقيقة 110 لنطحه مدافع منتخب ايطاليا ماركو ماتيراتزي بطريقة عنيفة، ما اجبر الحكم الارجنتيني هوراسيو اليزوندو على طرده من الملعب.

وكتبت صحيفة «فرانكفورتر زايتونغ»: «اتلف زيدان هالة القداسة التي كانت تلفه، ولم يتمكن من السيطرة على انفعالاته، وشوه ظهوره الاخير سمعته كملك للعبة كرة القدم».

وفي ميونيخ عنونت صحيفة «سودوتشه زايتونغ»: «الوجه القاتم للعبقري، مشيرة الى ان مسيرة لاعب كرة القدم الكبيرة زين الدين زيدان انتهت بانزلاق».

اما صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار في المانيا والتي يقرأها نحو 12 مليون شخص فرأت ان «زيدان مسؤول عن ابشع صورة حصلت في المونديال الذي استضافته المانيا، وان ضربة الرأس التي وجهها الى ماتيراتزي وحصوله على البطاقة الحمراء، ارخت بظلالها بشكل ازلي على مسيرته الكبيرة».

وحيت «بيلد» ابطال العالم، كما نوهت باللجنة المنظمة للمونديال والتي تلقت رسائل المديح من جميع انحاء العالم لشكرها على النجاح الذي حققته في استضافة هذا المونديال، وكتبت «شكرا المانيا» وجاءت كلمة الشكر بلغات عدة هي الالمانية والانكليزية والايطالية والفرنسية والاسبانية مؤكدة ان «الايام الـ31 للمونديال غيرت المانيا والشعب الالماني، في الوقت الذي لم تنجح فيه السياسية الالمانية بتحقيق هذا الامر منذ سنوات طويلة رغم اصدار الكثير من القوانين والانظمة».

وصدرت «برلينر زايتونغ» تحت عنوان «المانيا تفوز بمحبة الجميع» في حين كتبت صحيفة «تاغه شبيغل»: «ايطاليا فازت بالكأس والمانيا تحتفل بالعيد».

خيبة امل كبيرة في الشانزيليزيه

■ باريس ـ اف ب: صرخ الالاف من المشجعين الفرنسيين الذين تجمعوا في جادة الشانزيليزيه معربين عن خيبة املهم بعد خسارة منتخب بلادهم امام ايطاليا 3 ـ 5 بركلات الترجيح في المباراة النهائية للنسخة الثامنة عشرة من كأس العالم لكرة القدم الاحد في برلين.

وترك بعض المشجعين الجادة مباشرة بعد نهاية المباراة بعد ان تجمعوا فيها ساعات كثيرة قبل انطلاقها لحضورها على شاشة عملاقة، فيما أطلق البعض الاخر المفرقعات.

وقال احد المشجعين ويدعى ميشال «لم تكن المباراة جيدة، سأعود الى بيتي».

وقال مشجع اخر من نافذة بيته بصوت عال معبرا عن الفرحة «نحن في المركز الثاني» مضيفا «تحلوا بالروح الرياضية، لقد فاز المنتخب الايطالي».

واعرب جميل منصور (21 عاما) عن استيائه للخسارة، وقال «زيدان لا يستحق نهاية بهذه الطريقة».

واوضح أحمد (34 عاما) «كنت اتمنى ان ينهي زيدان مسيرته بطريقة اخرى».

وقالت سيندي (24 عاما) «لم يتحل زيدان بالروح الرياضية في مباراته الاخيرة».

وقال المهدي بلقاسم (55 عاما) الذي حضر وعائلته من نانت لمشاهدة المباراة في الشانزيليزيه «ليست لدينا مناسبات كثيرة للاحتفال في فرنسا، وكان اللقب العالمي مناسبة للقيام بذلك لكن خاب املنا ونحن مستاؤون لذلك».

في المقابل، ووسط المشجعين المستائين اطلق مشجع ايطالي في الثلاثينات هتافاته فرحا بالفوز مع بعض مواطنيه وقال «كنا الافضل، ليس هناك ما يقال غير ذلك. الان على الفرنسيين ان يتقبلوا الخسارة».

وفي جادة قريبة من الشانزيليزيه اصر بعض المشجعين على الاحتفال والرقص وقرع الطبول رغم الخسارة حاملين اعلاما وطنية فرنسية وجزائرية وتركية وعاجية. وقال امادو تراوري «رغم الخسارة فان كرة القدم شيء رائع، انها الشيء الوحيد الذي نتضامن فيه. نحتفل اليوم باسابيع الوحدة التي جمعتنا طيلة مباريات المنتخب الفرنسي».

شيراك يعبر عن «اعجابه» بالمنتخب الفرنسي ضحية «الصدفة»

■ باريس ـ اف ب: أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاحد في تصريح للتلفزيون الفرنسي «تي اف 1» عن اعجابه بالمنتخب الفرنسي مشيرا الى انه خسر «بالصدفة» امام ايطاليا 3 ـ 5 بركلات الترجيح في المباراة النهائية للنسخة الثامنة عشرة من نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وأشاد شيراك، الذي حضر المباراة النهائية، ايضا بصانع العاب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان الذي طرد في الدقيقة 110 لضربه المدافع ماركو ماتيراتزي برأسه وبدون كرة، وقال «لا أعرف ما الذي حصل ولاي سبب طرد؟»، مضيفا «لكنني اود ان اعبر عن تقديري الكبير لشخص يتمتع بالقيم الرياضية وافضل المزايا البشرية والذي شرف الرياضة الفرنسية وبكل بساطة، شرف فرنسا».

وتابع «انا سعيد ومتأسف في الوقت ذاته. سعيد بالعروض الرائعة للمنتخب الفرنسي الذي ابان حتى النهاية عن تصرفات رائعة، لكني متأسف لكون المصير، أقول المصير، واعني به الصدفة، لم تكن في صالحه».

واضاف «انها مسألة تتعلق بالصدفة. اريد ان اعبر لهم عن اعجابي وتقديري لهم».

وختم «اتصور جيدا بانهم حزينون، ليس لديهم اي سبب حقيقي للحزن. لديهم كل الاسباب لكي يكونوا فخورين بما قدموه ويجب ان يكونوا فخورين بانفسهم».

يذكر ان شيراك دعا لاعبي المنتخب الفرنسي الى مأدبة الاثنين في قصر الايليزيه.

دومينيك «لقد خاب ظني»

■ برلين ـ اف ب: اعرب مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ريمون دومينيك عن خيبة امله بعد خسارة فريقه امام ايطاليا بركلات الترجيح في نهائي مونديال المانيا الاحد على ملعب برلين الاولمبي.

وقال دومينيك: «لقد خاب ظني، ولا يمكنني الا ان اعرب عن خيبة املي لاننا اذا احتكمنا الى مستوى المباراة فكنا نستحق احراز اللقب».

واضاف «وحده الانتصار رائع ولم ينقصنا الا القليل لتحقيقه، كان هدفنا معانقة اللقب، قدمنا اداء رائعا لكن الايطاليين توجوا ابطالا للعالم».

وكشف «انا حزين للنهاية التي شهدتها مسيرة زيدان، الامر محزن، لقد حقق مسيرة رائعة وخاض مونديالا رائعا».

رئيس اتحاد الكرة الفرنسي: زيدان تعيس وحزين

■ برلين ـ اف ب: رفض رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان بيار اسكاليت توجيه اللوم الى صانع العاب المنتخب الفرنسي وقائده زين الدين زيدان الذي طرد في الدقيقة 110 ضد ايطاليا في المباراة النهائية لكأس العالم مكتفيا بالقول «زيدان تعيس».

وقال اسكاليت «رأيته في غرفة الملابس، انه تعيس وحزين».

وتابع «ليس لدي اي استفسار اطرحه عليه فتصرفه لم يكن له اي تأثير على النتيجة النهائية. لا اريد ان احاكمه او الومه».

وطرد زيدان في الدقيقة 110 بعد ان نطح المدافع الايطالي ماركو ماتيراتزي برأسه وبعنف على صدره واسقطه ارضا بدون كرة وعلى ما يبدو ان ماتيراتزي شتم صانع العاب فرنسا الذي كان يخوض مباراته الاخيرة في الملاعب بعدما قرر الاعتزال بعد المونديال.